كليّـــة العلوم الاسلاميـــة
قسم علوم القرآن و التربية الاسلامية

محاضرة مادة النحـــو

المرحلة الرابعة الفصل الأول

استاذا المادة

م.د فاطمة محمد عبد الستار م.د وقار عبد الوهاب طه

المحاضرة الأولى

النِّـــــدَاءُ

وَلِلْمُنَادَى النَّـــاءِ أَوْ كَالنَّـــاءِ يَـــا وَأَىْ وَآ كَـــذَا أَيَـــا ثُمَّ هَيَـــــا
وَالْهَمْزُ لِلدَّانِي وَ وَا لِمَنْ نُـــدِبْ أَوْ يَا وَغَيْرُ وَا لَدَى اللَّبْسِ اجْتُنِبْ

المنادى، نوعان : ١- مَنْدُوبٌ ٢- غير مندوب .

فالمندوب ، هو : الْمُتَفَجَّعُ عليه ، نحو : وَازَيْدَاهْ ، أو الْمُتَوَجَّعُ منه ، نحو : وَاظَهْرَاهْ .

وله حرف مشهور ، هو (وا) . ويشاركه أيضا حرف النداء (يا) بشرط ألاَّ يَلْتَبِسَ المندوب بغير المندوب ، كما في قول الشاعر :

حُمِّلْتَ أَمْراً عَظِيماً فَاصْطَبَرْتَ لَهُ وقُمْتَ فِيهِ بِـــأَمْرِ اللهِ يـــا عُمَرَا

استعمل الشاعر هنا (يا) في النُّدْبَة ؛ ذلك لأنه أَمِنَ اللَّبس ، فعُمر قد مات ، والنِّداء هنـــا للنُّدبة .

فإن حصل لَبْسٌ تَعَيَّنَتْ (وا) وامتنعت (يا) .

وقد أشار الناظم إلى النُّدبَة ، وحروفها بقوله : " وَا لِمَن نُدب ... إلى آخر البيت " .

أمَّا المنادى غير المندوب فحروفه ، هي : (يا ، أَيَا ، هَيَا ، أَيْ ، آ ، أَ) .

أمَّا الهمزة (أ) فَتُستعمل لنداء الدَّانِي (أي : القريب) نحو : أزيدُ أَقْبِلْ ، وأمَّـــا بـــاقي الحروف فتستعمل لنداء النَّائِي (أي : البعيد) أو ما في حكمه ، كالنَّائِم ، والسَّاهِي .

وقد أشار الناظم إلى المنادى البعيد ، وما في حكمه ، وإلى المنادى القريب ، بقولـــه : " وللمنادى النَّاء ... إلى قوله : والهمزُ للدَّانى " .

المواضع التي يمتنع فيها حذف حرف النداء
والمواضع التي يجوز فيها حذفه

وَغَــيْرُ مَنْدُوبٍ وَمُضْمَــرٍ وَمَــا جَا مُسْتَغَاثاً قَدْ يُعَرَّى فَاعْلَمَــا
وَذَاكَ فى اسْمِ الجِنْسِ وَالْمُشَارِ لَهْ قَلَّ وَمَنْ يَمْنَعْــهُ فَانْصُرْ عَاذِلَهْ

يمتنع حذف حرف النداء في المواضع الآتية :

١- **نداء المندوب** ، نحو : وَامُعْتَصِمَاه .

٢- **نداء الضمير** ، نحو : يا إياكَ قد كَفَيْتُكَ .

ولا يُنادى إلا ضمير المخاطب سواء أكان للنصب ، أم للرفع .

٣- **نداء المستغاث** ، نحو : يا لَلَّهِ لِلْمُسْلِمِينَ .

* **وسبب منع حذف حرف النداء في هذه المواضع** أنَّ المنادى المنــدوب ، والمســتغاث المقصود فيهما إطالة الصوت، نحو: " وَامعتصماه ، يا لَلَّهِ لِلمسلمين. فإذا حُذف حرف النداء لم يكن هناك مدّ للصوت .

ويمتنع الحذف في الضمير ؛ لأنه لو حُذِف حرف النداء لالْتَبَسَ بغير المنادى . *

- ما المواضع التي يجوز فيها حذف حرف النداء ؟

- يجوز حذف حرف النداء في غير المواضع التي يمتنع فيها الحذف .

وهذا هو المراد بالبيت الأول . فغير المندوب ، والمضمر ، والمستغاث قد يُعَرَّى (أي : قد يحذف حرف النداء) وذلك نحو : أزيدُ أَقْبِلْ ؛ فتقول : زيدُ أَقْبِلْ ، وكما في قوله تعالى : ﴿ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَـٰذَآ ﴾ (أي : يا يوسفُ) .

واختلف النحاة في بعض المواضع ، وهي :

١- نداء اسم الجنس الْمُعَيَّن (النكرة المقصودة) نحو : يا رجلُ .

٢- نداء اسم الإشارة ، نحو : يا هذا .

فالبصريون : يمتنع عندهم حذف حرف النداء في هذين الموضعين .

أما الكوفيون : فالحذف عندهم جائز ، ولكنه قليل ؛ وذلك لورود السَّماع بالحذف فيهما .

فَمِمَّا ورد من حذف حرف النداء في اسم الإشارة ، قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ ﴾ (أي : يا هؤلاء) ومنه قول الشاعر :

ذَا ارْعِوَاءَ فَلَيْسَ بَعْدَ اشْتِعَالِ الرَّ أْسِ شَيْباً إلى الصِّبَا مِنْ سَبِيلِ

(أي : يا ذا) .

ومن الحذف في اسم الجنس ، قولهم : أَصْبِحْ لَيْلُ (أي يا لَيلُ) وقولهم : أَطْرِقْ كَرَا (أي : ياكَرَا) وأصله : ياكَرَوَانُ (وهو طائر حَسَنُ الصوت) .

وقد رجّح ابنُ مالك رَأْيَ الكوفيين ؛ ولهذا قال : " ومن يمنعه فانصر عاذله "

(أي : انصر من يُخالف المنع) .

ثَمَة مواضع أخرى يمتنع فيها الحذف غير ما ذكرها الناظم وهي :

١- نداء البعيد .

٢- نداء النكرة غير المقصودة ، نحو : يا مسلماً اتَّقِ الله حيثما كنت .

٣- نداء لفظ الجلالة : ياالله ، وذلك إذا لم يُعَوَّض بالميم في آخره ، فإذا عوِّض بالميم حُذِف ؛ لأن الميم عِوَض عن حرف النداء ؛ تقول: اللَّهمَّ .

المحاضرة الثانية

أقسام المنادى وأحكامه

وَابْنِ الْمُعَرَّفَ الْمُنَـــادَى الْمُفْرَدَا عَلَى الَّذِى فى رَفْعِهِ قَدْ عُهِـــدَا

أقسام المنادى .

المنادى إما أن يكون مفرداً ، وإما مضافاً ، وإمَّا شبيهاً بالمضاف .

والمفرد : إما أن يكون معرفةً (علماً) وإما أن يكون نكرة مقصودة ، أو غير مقصودة .

وقد أشار الناظم في هذا البيت إلى حكم المنادى المفرد المعرفة ، والنكرة المقصودة بالنداء .

وسيأتي بيان بقية الأقسام ، وأحكامها .

ماحكم المنادى المعرفة ، والنكرة المقصودة بالنداء ؟

حكم المنادى المعرفة (العلم) والنكرة المقصودة بالنداء : **البناء على ما يرفع به** ، نحو : يا زيدُ . فزيدُ : منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب مفعول بـــه ؛ لأن المنـــادى مفعول به في المعنى ، وناصبه فعل مُضْمَر ، تقديره (أدعو) وقد ناب حرف النداء (يا) عن الفعل ، والأصل : أدعو زيداً .

ومن أمثلة المفرد العلم كذلك : يا محمدان . فمحمدان : منادى مفرد علم مبني علـــى الألف ؛ لأن علامة الرفع في المثنى (الألف) ومنه : يا محمدون .

فمحمدون : منادى مفرد علم مبني على الواو ؛ لأن علامة الرفع في جمع المذكر السالم (الواو) وهذا هو معنى قولنا : يُبْنى على ما يُرفع به (أي : يكون مبنيا على علامة الرفـــع الأصلية قبل أن يكون منادى) .

ومن أمثلة النكرة المقصودة بالنداء : يارجلُ ، يارجلان ، يارجالُ ، يامُعَلّمون. وحكمها أيضاً : البناء على ما ترفع به .

- **ما المراد بالمنادى المفرد ؟**

المراد بالمفرد : هو ما ليس مضافاً ، ولا شبيها بالمضاف ، فيدخل فيه المفرد حقيقة ، نحو : يا رجلُ ، يا زيدُ ؛ والمثنى : يا رجلان ، يا زيدانِ ؛ والجمع :
يا رجالُ ، يا زيدُون ؛ وذلك لأنها ليست مضافة ، ولا شبيهة بالمضاف .

حكم المنادى إذا كان
مبنيا قبل النداء

وَانْوِ انْضِمَامَ مَا بَنَوْا قَبْلَ النِّدَا وَلْيُجْرَ مُجْرَى ذِى بِنَـــاءٍ جُدِّدَا

- **ما حكم المنادى المبني قبل النداء ؟**

إذا كان المنادى مبنيا قبل النداء **بُنِيَ على ضَمٍّ مقدَّرٍ** ، نحو : هذا ، وسيبويهِ ؛ فتقول : يا سيبويهِ . فسيبويهِ : منادى مبنى على ضمّ مقدّر ، منع من ظهوره البناء الأصـــلي علـــى الكسر ، وهو في محل نصب مفعول به .

ويظهر أَثَرُ هذا البناء الجديد في التوابع ، فإذا جاء للمنادى تابع جاز في التابع الرفع مراعاة للضم المقدّر ؛ فتقول : يا سيبويهِ العالِمُ ، وجاز نصبه مُراعاة لمحل المنـــادى ؛ لأن أصـــله المفعول به ؛ فتقول : يا سيبويهِ العالِمَ ؛ وتقول : يا هذا العاقلُ ؛ ويا هذا العاقلَ ، فهـــو يَجْرِى مُجرى المنادى غير المبني قبل النداء ،نحو :
يا زيدُ العاقلُ ، ويا زيدُ العاقلَ .
وهذا هو معنى قول الناظم : " وَلْيُجْرَ مُجرى ذي بناء جُدِّدا " .

ثانيا : حكم المنادى النكرة غير المقصودة بالنداء
وحكم المنادى المضاف ، والمنادى الشَّبيه بالمضاف

وَالْمُفْـــرَدَ الْمَنْكُورَ وَالْمُضَافَـــا وَشِبْهَهُ انْصِبْ عَادِماً خِلاَفـــاً

– ما حكم المنادى إذا كان نكرة غير مقصودة ، أو كـــان مضـــافاً ، أو شـــبيهاً بالمضاف ؟

تقدّم أنّ المنادى إذا كان علماً مفرداً ، أو نكرة مقصودة بالنداء : يُبْنَى على ما يُرفع به .

وذكر الناظم في هذا البيت : أنه إذا كان المنادى نكرة غير مقصودة بالنـــداء ،أو كـــان مضافا ،أو شبيها بالمضاف **فحكمه: وجوب النصب** .

فمثال النكرة غير المقصودة ، قول الأعمى : يا رجلاً خُذْ بيدي . فالنكرة (رجلاً) غير مقصودة ؛ لأنّ الأعمى لا يقصد رجلا بعينه .

ونحو قولك : يا نائماً استيقظ فقد حان وقت الصلاة .

ومنه قول الشاعر :

أَيَـــا رَاكِباً إمَّـــا عَرَضْتَ فَبَلِّغَنْ نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانَ أَنْ لاَ تَلاَقِيَـــا

ومثال المضاف : يا غَلامَ زيدٍ أَقْبِلْ ، ونحو : السَّلامُ عليكَ يـــا رســـولَ اللهِ ورحمـــةُ اللهِ وبركاتُه .

ومثال الشَّبيه بالمضاف : يا طالعاً جبلاً لا تَخَفْ ، ونحو : يا جميلاً خُلُقُه ، ونحـــو : يـــا ثلاثةً وثلاثين اقرأْ كتابك (وذلك إذا سَّميتَ به رجلا) لأنّ العدد المعطوف حينئذ يَصير عَلَماً .

– ما المراد بالشبيه بالمضاف ؟

الشَّبيه بالمضاف ، هو الاسم الذي تأتي بعده كلمة تُتَمِّمُ معناه ، وتُعطيه معنى الإضافة .

وضابطه : أن يكون عاملا فيما بعده بأن يكون ما بعده فاعلا له ، نحو : يا جميلاً خُلُقه ، أو نائب فاعل ، نحو : يا مَذْمُوماً خُلُقُهُ ، أو مفعولا به ، نحو :

يا طالعاً جبلاً ؛ أو يكون معطوفا عليه ، نحو : يا ثلاثةً وثلاثين .

جواز ضَمّ المنادى ، وفتحه

وَنَحْــوَ زَيْدٍ ضُمَّ وَافْتَحَــنَّ مِنْ نَحْوِ أَزْيدُ بْــنَ سَعِيدٍ لاتَهِــنْ

– متى يجوز ضم المنادى ، وفتحه ؟

-يجوز ضم المنادى ، وفتحه إذا تحقَّق فيه ما يلي :

١- أن يكون المنادى مفرداً علماً ٢- أن يكون موصوفا بكلمة (ابن) .

٣- أن تكون كلمة (ابن) مضافة إلى علم .

٤- ألاّ يُفْصَل بين المنادى ، وابن .

إذا تحقّق ذلك كُلُّه جاز في المنادى وجهان :

أ- البناء على الضم . ب- الفتح إتباعاً لحركة (ابن) .

مثال ذلك قول الناظم : أزيدُ بنَ سعيدٍ لاتَهِنْ . فزيد : منادى يجوز فيه وجهان: البنـــاء على الضم ، ويجوز الفتح ؛ فتقول أزيدَ بنَ سعيدٍ ؛ وذلك إتباعا لحركة الصِّفة (ابن) .

* ويجوز كذلك الضم ، والفتح : إذا تكرَّر المنادى مضافا ، نحو : يا صلاحُ صلاحَ الدين ، فالأول يجوز ضمه وفتحه ، أما الثاني فيجب نصبه .

وجوب ضَمِّ المنادى

وَالضَّمُّ إِنْ لَمْ يَلِ الابْنُ عَلَمَــا أَوْ يَلِ الابْنَ عَلَمٌ قَدْ حُتِمَــا

– متى يجب ضمّ المنادى ؟

عرفنا في البيت السابق من الألفية أنه يجوز ضم المنادى ، وفتحه إذا تحققّت فيــه أربعــة شروط . واعلم أنه إذا لم يتحقّق شرط من تلك الشروط وجب الضم ، وامتنع الفــتح .

وقد ذكر الناظم في هذا البيت أنه إذا لم يقع (ابن) بعد علم ، أو لم يقع بعده علم ، وجب ضمُّ المنادى، وامتنع فتحه ؛ لأنه إذا لم يقع (ابن) بعد علم لم يتحقَّق الشرط الأول ، وهو أن يكون المنادى مفرداً علماً ، مثال ذلك قولك : يا غلامُ ابنَ زيدٍ . فالمنادى (غلام) يجب ضمه ؛ لأنه ليس بِعَلَم .

وإذا لم يقع عَلَمٌ بعد (ابن) لم يتحقّق الشرط الثالث ، وهو أن يكون (ابن) مضافا إلى علم ، ومثاله : يا زيدُ ابنَ أَخِينا . فابن : مضاف إلى (أخينا) وأخينا ليس بِعَلَم ؛ ولذلك يجب ضم المنادى زيد .

وكذلك إذا فُصِل بين (المنادى ، وابن) لم يتحقّق الشرط الرابع ، نحو : يا زيدُ الظريفُ ابنَ عمرو .

جواز تنوين المنادى المبنى على الضم ، وجواز نصبه مُنَوَّناً

وَاضْمُمْ أَوِ انْصِبْ مَا اضْطِرَاراً نُوِّنَا مِمَّا لَهُ اسْتِحْقَاقُ ضَمٍّ بُيِّنَا

– متى يجوز تنوين المنادى المبني على الضم ؟ ومتى يجوز نصبه منوناً ؟

يجوز تنوين المنادى المبني على الضم ،ونصبه منوناً في الضرورة الشعرية. فمثال التنوين مع الضم ، قول الشاعر :

سَلاَمُ اللهِ يا مَطَرٌ عليها وليْسَ عليكَ يا مَطَرُ السَّلامُ

فالشاعر اضطرّ إلى تنوين المنادى المفرد العلم (مطر) فنوَّنه ، وهذا للضرورة الشعرية .

ومثال نصب المبني على الضم وتنوينه ، قول الشاعر :

ضَرَبَتْ صَدْرَهَا إِلَيَّ وَقَالَتْ يَا عَدِيًّا لَقْدَ وَقَتْكَ الأَوَاقِي

فالشاعر نصب المنادى المفرد العلم (عديًّا) ونَوّنه ، مع أن الأصل فيه أن يكون مبنيا على الضم .

المحاضرة الثالثة

حكم الجمع بين حرف النداء ، وأل
وبيان حكم حذف حرف النداء في لفظ الجلالة (الله)

وَباضْطِرَارٍ خُصَّ جَمْعُ يَا وَأَلْ إِلاَّ مَعَ اللهِ وَمَحْكِيِّ الْجُمَلْ
وَالأَكْثَرُ اللَّهُمَّ بِالتَّعْوِيضِ وَشَذَّ يَا اللَّهُمَّ فى قَرِيضِ

– ما حكم الجمع بين حرف النداء ، وأل ؟ ولماذا ؟

يجوز الجمع بين حرف النداء ، وأل في موضعين فقط ، هما :

١– لفظ الجلالة (الله) فتقول : يا ألله ، بهمزة القطع .

٢– الجمل الْمَحْكِيَّة المبدوءة بـــ (أل) كأن تنادي رجلا اسمه (الرجلُ مُنْطَلِقٌ) فتقول : يا الرجلُ مُنْطَلِقٌ أَقْبِلْ ، بهمزة وَصْل في (الرجل) .

ولا يجوز الجمع بينهما في غير هذين الموضعين إلا في الضرورة الشعرية ، كقول الشاعر :

فَيَا الغُلاَمَانِ اللَّذانِ فَرَّا إِيَّاكُمَا أَنْ تُعْقِبَانَا شَرَّا

فالشاعر جمع بين حرف النداء (يا ، وأل) في قوله : (يا الغلامان) وهذا لا يجوز إلا في الضرورة الشعرية .

(م) والسبب في عدم جواز الجمع بين (حرف النداء ، وأل) أَنَّ حرف النداء للتعريف، وأل للتعريف ، ولا يجتمع مُعَرِّفان في الاسم . (م)

– ما حكم حذف حرف النداء في لفظ الجلالة (الله) ؟

الأكثر في نداء لفظ الجلالة (الله) حذف حرف النداء ، والتعويض عنه بميم مُشَدَّدة ، هكذا (اللهمَّ) ولا يجوز الجمع بين الميم ، وحرف النداء ؛ لأن الميم عِوَض عن حرف النداء (يا) ولا يجوز الجمع بين بين العِوَض والمعَوَّض عنه .

قال الشاعر :

إِنِّى إذا مَــا حَــدَثٌ أَلَمَّــا أَقُــولُ يَــا اللَّهُمَّ يَــا اللَّهُمَّا

عين الشاهد ، وما وجه الاستشهاد فيه ؟

الشاهد : يا اللهمَّ يا اللهمَّا .

وجه الاستشهاد : جمع الشاعر في هذا البيت بين حرف النداء ، والميم المشَدَّدة التي هــي عِوض عن حرف النداء ، وهذا شاذٌّ .

أحكام تابع المنادى

حكم تابع المنادى المبني على الضم

إذا كان التابع مضافا مجرَّداً من (أل)

تَابِعَ ذِى الضَمِّ الْمُضَافَ دُونَ أَلْ أَلْزِمْهُ نَصْباً كَــ أَزَيْدُ ذَا الْحِيَلْ

– ما حكم تابع المنادى المبني على الضم إذا كان التابع مضافاً مجرَّدا من (أل) ؟

إذا كان تابع المنادى المبني على الضم مضافا مجردا من (أل) وجب نصبه ســواء كــان التابع نعتا ، أو عطف بيان ، أو توكيداً ، نحو: أزيدُ ذا الْحِيَلِ . فزيد : منادى مبني علــى الضم ، وذا : نعت لزيد منصوب بالألف ، وهو مضاف مجرد من (أل) .

ونُصِب التابع (ذا) مراعاة لمحل المنادى ؛ لأن المنادى محلّه النصب على أنه مفعول به .

ونحو : يا زيدُ صاحبَ عمرو . فــ (صاحبَ) عطف بيان منصوب ، وهو مضاف مجرّد من (أل) .

ونحو: يا زيدُ نفسَه . فــ (نفسه) توكيد منصوب،وهو مضاف مجرد من (أل) .

ما الذي يشمله قول الناظم : " ذي الضم " ؟

قول الناظم : " ذي الضم " يشمل المنادى المفرد العلم ، والنكرة المقصودة ؛ لأنهما مبنيان على الضم ، ويشمل كذلك : المبني قبل النداء ، كسيبويهِ ؛ لأنه مبنيّ على ضمٍّ مقدَّر .

حكم تابع المنادى المبني على الضم

إذا لم يكن التابع مضافا ، أو كان مضافا مقترنا بـــ (أل)

وَمَا سِوَاهُ ارْفَعْ أَوِ انْصِبْ وَاجْعَلاَ كَمُسْـــتَقِلٍّ نَسَقـــاً وَبَـــدَلاَ

- **ما حكم تابع المبني على الضم إذا لم يكن التابع مضافاً ، أو كان مضافا مقترنا بأل ؟**

التابع إذا لم يكن مضافا ، أوكان مضافا مقترنا بـــ (أل) جاز فيه وجهـــان : الرَّفـــع ، والنصب – هذا الحكم إذا كان التابع نعتاً ، أو عطف بيان ، أو توكيدا – فمثال التابع (النعت) المضاف المقترن بأل : يا زيدُ الكريمَ الأبِ . فالكريمَ : نعت لزيد ، وهو مضاف مقترن بـــ (أل) ولذلك جاز فيه وجهان: الرفع ، والنصب . فالرفع مراعاة للفظ المنادى ، والنصب مراعاة لمحلّه .

ومثال التابع غير المضاف : يا زيدُ الظريفُ . فالظريفُ : نعت لزيد ، وهو مفرد

غير مضاف ؛ ولذلك جاز فيه وجهان : الرفع ، والنصب .

ومثال التابع (عطف البيان) : يا رجلُ زيدٌ ، ويجوز : زيداً .

مثال التابع (التوكيد) : يا تميمُ أجمعون ، ويجوز : أجمعين .

أما إذا كان التابعُ عطفَ نسقٍ ، أو بدلا فَيُعَامَلُ معاملة المنادى المستقل ، فيُبنى على الضم إذا كان مفرداً ، ويُنصب إذا كان مضافا ؛ تقول : يا رجلُ زيدُ ؛ وتقول : يا رجلُ وزيدُ (بضم زيد في المثالين) لأنه مفرد فيعامل معاملة المنادى المستقل (يا زيدُ) .

وتقول : يا زيدُ أبا عبدِ اللهِ ، وكذلك : يا زيدُ و أباعبدِ اللهِ (بنصب أبا في المثالين) لأنه مضاف ، والمنادى المضاف منصوب ، كأنك تقول : يا أبا عبد الله . وهذا هو معنى قوله " واجعلا كمستقلّ نَسَقاً وَبَدَلاَ " .

ويشترط في التابع هنا أن يكون غير مقترن بأل .

نداء ما فيه أل

حكم المنادى بـــ (أل) وبيان بم تُوصَف أيّ

وَأَيُّهَا مَصْحُوبَ أَلْ بَعْدُ صِفَهْ يَلْزَمُ بِالرَّفْعِ لَدَى ذِى الْمَعْرِفَهْ

وَأَيُّهَـــــذَا أَيُّهَا الَّـــذِى وَرَدْ وَوَصْفُ أَيٍّ بِسِوَى هَذَا يُرَدّْ

- ما حكم المنادى المقترن بـــ (أل) ؟ وبم توصف أيّ ؟

- لا يُنادى الاسم المقترن بـــ (أل) مباشرة ، بل يذكر قبله لفـــظ (أَيّ) للمـــذكر ، ولفظ (أَيَّة) للمؤنث ؛ تقول : يا أَيُّهَا الرجلُ ، يا أَيَّتُهَا المرأةُ .

وحكم المنادى المقترن بـــ (أل) وجوب الرفع عند الجمهور ؛ لأنه هو المقصود بالنداء . وأجاز المازِنيُّ نصبه قياساً على جواز نصب النعت ، في قولك : يا زيدُ الظريفُ (بالرفع ، والنصب) .

ويُعرب المنادى بـــ (أل) إذا كان جامداً : بدلاً ، نحو : يا أيها الرجلُ ، أما إذا كـــان مشتقا فيعرب نعتا ، نحو : يا أَ يُّها الطالبُ .

وأمّا (أَيّ ، وأَيَّة) فيعربان : منادى مبني على الضم ، والهاء : زائدة للتنبيه .

ولا تُوصَفُ (أيّ) إلا باسم جنس مقترن بـــ (أل) كالرجل ، أو باسم إشارة ، نحو : يا أَيُّهَذَا أَقْبِلْ ، أو باسم موصول مقترن بـــ (أل) كما في قوله تعالى : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِى نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ ﴾ وهذا هو مراده بالبيت الثاني .

المحاضرة الرابعة

حكم المنادى المضاف إلى ياء المتكلّم

وَاجْعَلْ مُنَادًى صَحَّ إِنْ يُضَفْ لِيَا كَعَبْدِ عَبْدِى عَبْدَ عَبْدَا عَبْدِيَــا

- **ما حكم المنادى المضاف إلى ياء المتكلّم ؟**

المنادى المضاف إلى ياء المتكلّم، إما أن يكون صحيح الآخر، أو معتل الآخر . **فإن كــان معتلا** ، فحكمه كحكمه غير منادى (أي : ثبوت الياء مفتوحة) سواء أكان مقصــورا، نحو : فَتَايَ ، وعَصَايَ ؛ أوكان منقوصا ، نحو : قَاضِيَّ ، ومَاضِيَّ ؛ فتقول في النداء : يا فَتَايَ ، يا قَاضِيَّ .

أما إن كان صحيحا ، ففيه خمس لغات ، هي :

١- حذف الياء ، والاستغناء بالكسرة ، نحو : يا رَبِّ ، ويا عَبْدِ . ومنه قوله تعالى : ﴿ يَـٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ ﴾ وهذا هو الأكثر .

٢- إثبات الياء ساكنة ، نحو : يا رَبِّي ، ويا عَبْدِي . ومنه قوله تعالى: ﴿ يَـٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ﴾ وهذا دُون الأوَّل في الكَثْرة .

٣- قلب الكسرة فتحة ، وقلب الياء ألفا وحذفها ، والاستغناء عنها بالفتحة ، نحو : يــا ربَّ ، ويا عبدَ .

٤- قلب الياء ألفا وإبقاؤها ، وقلب الكسرة فتحة ، نحو : يا ربَّا ، ويا عبدَا .

ومنه قوله تعالى : ﴿ يَـٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ ﴾ .

٥- إثبات الياء متحركة بالفتح ، نحو : يا رَبِّيَ ، ويا عَبْدِيَ . ومنه قوله تعالى :

﴿ قُلْ يَـٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ ﴾ .

حكم ياء المتكلم إذا كان المنادى
مضافا إلى اسمٍ مضافٍ إلى الياء

وَفَتْحٌ أَوْ كَسْرٌ وَحَذْفُ الْيَا اسْتَمَرّْ فى يا ابْنَ أُمَّ يَا ابْنَ عَمَّ لا مَفَرّْ

– ماحكم ياء المتكلم إذا كان المنادى مضافا إلى اسم مضاف إلى الياء؟

إذا أُضيف المنادى إلى مضاف إلى ياء المتكلم وجب إثبات الياء ، نحو : يا ابنَ أخي ، ويا ابن خالي ، إلاَّ في (ابن أُمِّي ، وابن عَمِّي) فتحذف الياء منهما تخفيفا (لكثرة الاستعمال) وتُكسر الميم – وهو الأكثر – أو تُفتح ؛ فتقول : يا ابنَ أُمِّ أَقْبِلْ ، ويا ابنَ عَمِّ لامفرَّ .

الاسْتِغَاثَةُ

إِذَا اسْتُغِيثَ اسْمٌ مُنَادًى خُفِضَا بِـــاللاَّمِ مَفْتُوحاً كَيَا لَلْمُرْتَضَى

* **الاستغاثة** ، هي : نِدَاءُ مَنْ يُعِينُ على التَّخَلُّصِ من شِدَّةٍ ، أو تَفْرِيجِ كُرْبَةٍ ، نحو : يا لَلَّه لِلْضُّعَفَاءِ ، ونحو : يا لَزَيْدٍ لِعَمْرٍو ، ونحو : يا لَلْمُرْتَضَى . *

حكمه : يُجَرُّ المستغاث (الله) بلام مفتوحة ، ويجر المستغاث لـــه (الضـــعفاء) بـــلام مكسورة .

ما سبب فتح لام الجر مع المستغاث؟ وهل للمستغاث تسمية أخرى؟

ج٢– فُتحت اللام مع المستغاث ؛ لأن المنادى (المستغاث له) واقع موقـــع الضـــمير ، واللام تُفتح مع الضمير ، نحو : لَكَ ، ولَهُ .

ويُسمى المستغاث : المستغاث به .

حكم لام المستغاث المعطوف

إذا تكرَّر حرف النداء ، أولم يتكرَّر

وَافْتَحْ مَعَ الْمَعْطُوفِ إِنْ كَرَّرْتَ يَا وَفِى سِوَى ذَلِكَ بِالْكَسْرِ ائْتِيَا

- **ما حكم لام المستغاث المعطوف إذا تكررت (يا) أو لم تتكرَّر ؟**

إذا عُطف على المستغاث مُستغاثٌ آخر ،فإما أن تتكرر معه (يا) أَوْ لاَ. فإنْ تكـــررت لَزِم فتح اللام ، نحو : يا لَزَيْدٍ ويا لَعَمْرٍو لِبَكْرٍ .

وإنْ لم تتكرر لزِم الكسر ، نحو : يا لَزيدٍ ولِعمرٍو لِبكرٍ .

وهذا هو معنى قوله : " وفي سوى ذلك بالكسر ائتيا " (أي : تكسر اللام في سِوَى المستغاث ، والمعطوف عليه الذي تكرّر معه حرف النداء يا) .

ومعنى ذلك : أنه تُكْسَرُ اللاّم مع المستغاث له ، والمعطوف الذي لم تتكرّر معه (يا) .

حذف لام المستغاث

وَلاَمُ مَـــا اسْتُغِيثَ عَاقَبَتْ أَلِفْ وَمِثْلُهُ اسْمٌ ذُو تَعَجُّـــبٍ أُلِفْ

- **ما حكم حذف لام المستغاث ؟**

يجوز حذف لام المستغاث ، ويُؤتى بألف في آخره عوَضا عن اللام ،نحو: يا زيدَا لِعمرٍو .

ومِثْل المستغاث في حذف اللام : الْمُتَعَجَّب منه ، نحو : يا لَلْعَجَبِ ، ويا لَلدَّاهِيَةِ ، ويا لَلْمَاءِ (إذا تَعَجَّبوا من كثرته) فيجوز حذف اللام ، وتُعوَّض بألف ، نحو : يا عَجَبَا لِزيدٍ ، ونحو : يا ماءَا .

- هل يجوز حذف المستغاث ؟ وهل يجوز استعمال حرف نداء غير (الياء) ؟

لا يجوز حذف المستغاث ، ولا يجوز استعمال حرف نداء غير (الياء) في الاستغاثة ، ولا يجوز حذفه .

أما المستغاث له فحذفه جائز ، نحو : يا لَلَّهِ .

- كيف يُعرب المنادى المستغاث ؟

إعرابه كالآتي : يا لَلطَّبيبِ لِلْمريضِ . يا زيدَا لِعمرٍو .

يا : حرف نداء مبني على السكون .

لَلطبيب : اللام حرف جر زائد مبني على الفتح (الجمهور : يرون أنّ اللام حرف جر أصلي) .

الطبيب : منادى مستغاث مجرور بكسرة ظاهرة في محل نصب .

لِلمريضِ : جار ومجرور متعلق بحرف النداء .

زَيْدَا : منادى مبني على ضم مقدّر في محل نصب منع من ظهور الضمةِ الفتحةُ المناسبة للألف ، والألف : حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، عِوض عن لام الجر المحذوفة .

المحاضرة الخامسة

النُّدْ بَةُ

حكم المندوب ، وشروطه

مَا لِلْمُنَادَى اجْعَلْ لِمَنْدُوبٍ وَمَــا ... نُكِّرَ لَمْ يُنْدَبْ وَلاَ مَــا أُبْهِمَــا

وَيُنْدَبُ الْمَوصُولُ بِالَّذِى اشْتَهَــرْ ... كَــ بِئْرَ زَمْزَمٍ يَــلِي وَامَنْ حَفَرْ

النُّدْبَةُ ، هي : نداءُ الْمُتَفَجَّعِ عليه ، أو الْمُتَوَجَّعِ منه .

فمثال المتفجّع عليه : وَازَيْدَاهُ.

ومثال المتوجَّع منه : وارَأْسَاهُ ، وَاظَهْرَاهُ .

وحكم المندوب ، كحكم المنادى يُبْنَى إن كان مفردا معرفة ، نحو : واعُثْمَانُ .

ويُنصب إن كان مضافا ، نحو : وا أَمِيرَ المؤمنين .

شروط المندوب

١- **لا يُنْدَبُ إلا المعرفة** فلا تُندب النكرة ؛ فلا يقال : وارَجُلاَه .

٢- **لا يُندب المبهم** ، كاسم الإشارة ؛ فلا يقال : واهَذَاه .

٣- **لا يُندب الموصول إلا إنْ كان خاليا من (أل) واشْتُهِر بالصِّلة** ، نحو : وامَنْ حَفَرَ بِئْرَ زَمْزَمَ . فـــ (مَنْ) موصول خال من (أل) ، وصِلَتُهُ (حفر بئر زمزم) مشهور بها صاحبها ، وهو (عبد المطلب) ولذلك جاز الندبة بالاسم الموصول في هذه الحالة ، أمـــا قولك : وامَنْ ذَهَبَ ، فلا يجوز الندبة في هذا المثال ؛لأن الغرض من الندبـــة (الإعـــلامُ بِعَظَمَةِ المندوبِ ، وتَعَدُّدُ مآثِرِه) ولا يحصل ذلك في النكرة ، ولا في المبهم .

أحكام ألف الندبة

وَمُنْتَهى الْمَنْدُوبِ صِلْهُ بِالأَلِفْ ... مَتْلُوُّهَا إِنْ كَانَ مِثْلَهَا حُذِفْ

كَذَاكَ تَنْوِينُ الَّذِى بِـــهِ كَمَلْ مِنْ صِلَةٍ أَوْ غَيْرِهَا نِلْتَ الأَمَلْ

أحكام ألف الندبة .

يَلْحَقُ آخِرَ المندوبِ ألفٌ تُسَّمى (ألف الندبة) نحو: وَازَيْدَا ، وَاعُثْمَانَا . وإن شئت أتيتَ بعدها بهاء السَّكت (وازيداه) ويجوز ذكر المندوب بدون ألـــف ؛ فتقـــول : وازيـــدُ ، واعثمانُ ، فإن كان ما قبل ألفِ الندبة ألفاً ، نحو :

(موسى) حُذفت ألف موسى ، وأُتِي بألف النُّدبة ؛ للدلالة علـــى الندبـــة ؛ فتقـــول : وَامُوسَا ، وَامُصْطَفَا ، وإن شئت أتيت بهاء السَّكت (واموساه ، وامصطفاه) .

وإن كان ما قبلها تنوين في آخر الصلة ، نحو (وامنْ حفرَ بئر زمزمٍ) حُذف التنـــوين ، وأُتي بالألف ؛ فتقول : وامن حفر بئر زمزماه .

– ما مراد الناظم بقوله : " مِنْ صِلَة أو غيرِها " ؟

أن التنوين الواقع في آخر الصلة ، أو غير الصلة يحذف ، ويُؤتى بألف الندبة .

وقد مرّ بنا مثال الصلة في السؤال السابق ، ونورد هنا أمثلة لغير الصلة ، منها:

١– المضاف ، نحو : واغلامَ زيدٍ ؛ تقول : واغلامَ زيداه .

٢– العلم الْمَحْكِيّ ، نحو : قام زيداه ، فيمن اسمه : قام زيدٌ .

حكم آخر المندوب الذي لَحِقَتْهُ ألف النُّدبة

وَالشَّكْلَ حَتْمـــاً أَوْلِهِ مُجَانِسَا إِنْ يَكُنِ الفَتْحُ بِوَهْمٍ لاَبِسَـــا

إذا كان آخر الاسم المندوب مفتوحا ، نحو : واغلامَ أحمدَ ، لحقته ألف الندبة من غير تغيير ؛ تقول : واغلامَ أحمدَاه ، ببقاء فتحة (الدال) في أحمد ؛ لمجانستها ومناسبتها للألف .

أما إذا كان آخر الاسم المندوب مضموماً ، أو مكسوراً ، نحو : وازيدُ ، ونحو: واغلامَ زيدٍ ، وجب حذف الضمة والكسرة ، والإتيان بالفتحة ؛ لمناسبة ألف

الندبة ؛ فتقول : وازيدَاه ، واغلام زيدَاه ، هذا إذا لم يُوقع حذف الضمة والكسرة في لَبْس ، كما في المثالين السابقين ، أما إذا أوقع حذفهما في لَبْس أُبْقِيَتِ الضمةُ والكسرةُ على حالهما ، وقُلِبت ألف الندبة بعد الضمة (واوا) وبعد الكسرة (ياء) لأن الواو مُجَانس للضمة ، والياء مجانسة للكسرة ، **فمثال قلب الألف واوا بعد الضمة** ، قولك في ندب (غلامهُ) وهو مضاف إلى ضمير الغائب المذكّر (وَاغُلاَمَهُوه) ببقاء الضمة ، وقلب ألف الندبة واوا ؛ لمناسبتها للضمة ، ولا يجوز هنا حذف الضمة ، والإتيان بالفتحة ؛ فلا تقول : واغُلاَمَهَاه (بفتح الهاء) لأن في ذلك لبساً ، فيلتبس بالمندوب المضاف إلى ضمير الغائبة (واغلامَهَا) .

ومثال قلب الألف ياء بعد الكسرة ، قولك في ندب (غلامكِ) المضاف إلى كاف الخطاب للمؤنث (واغُلاَمَكِيه) ببقاء الكسرة ، وقلب الألف ياء ؛ لمناسبتها للكسرة ، ولا يجوز حذف الكسرة ، والإتيان بالفتحة ؛ فلا تقول : واغلامكَاه (بفتح الكاف) لأن ذلك يُوقع في لبس ، فيلتبس بالمندوب المضاف إلى ضمير المخاطب (واغلامكَ) .

فإذا قلت (واغلامَكَاه) عُلِم أنّه للمذكّر ، و لم يُعلم أنّه للمؤنث ؛ ولذلك وجب بقاء الكسرة في المؤنث .

زيادة هاء السَّكْت

وَوَاقِفاً زِدْ هَاءَ سَكْتٍ إِنْ تُــرِدْ وَإِنْ تَشَــأْ فَالْمَدُّ وَالْهَا لا تَــزِدْ

– متى يُؤْتى بـــ (هاء) السّكت ؟ وما حكم الإتيان بها ؟

يُؤْتى بـــ (هاء) السكت في حالة الوَقْف جوازاً ؛ فتقول: وازيداهْ . وإن شـــئت عـــدم الإتيان بها جاز ذلك ؛ فتقول : وازيدا . وكذلك يجوز حذف الألف ؛ فتقول : وازيدُ .

– ما الذى يُفهم من قول الناظم " وواقفا " ؟

يُفهم من قوله : " وواقفا " أنّ هاء السكت لا تثبت في حالة الوصل إلا في ضرورة الشعر ، كما في قول الشعر :

أَلاَ يَــا عَمْرُو عَمْرَاهُ وَعَمْرُو بْــنَ الزُّبَيْرَاهُ

زاد الشاعر هاء السكت في حالة الوصل ؛ ولذلك جاء بها مضمومة .

والإتيان بـــ (هاء) السكت في حالة الوصل لا يقع إلا في الضرورة الشعرية .

المحاضرة السادسة

التَّرْخِيمُ

تَرْخِيماً احْذِفْ آخِرَ الْمُنَادَى كَيَا سُعَا فِيمَنْ دَعَا سُعَادَا

التَّرْخِيمُ في اللغة : تَرْقِيقُ الصَّوت وتَلْيِينُه ، يُقال : صوت رَخِيم (أي : سَهْل لَيِّن) ومنه قول الشاعر :

لَهَــا بَشَرٌ مِثلُ الْحَــرِيرِ ومَنْطِقٌ رَخِيمُ الْحَوَاشِي لاَهُرَاءٌ ولا نَــزْرُ

فالشاعر استعمل كلمة (رخيم) في معنى الرِّقَّة ، وذلك يدل على أنّ الترخيم في اللغــة : ترقيق الصوت .

والترخيم في اصطلاح النحويين : حذف حرف ، أو أكثر من آخر الكلمة في النــداء ، نحو : يا سُعَا ، والأصل : يا سُعَادُ ، ونحو : يا مَنْصُ ، والأصل : يا منصور .

بيان ما يجوز ترخيمه من غير شرط
وما لا يجوز ترخيمه إلا بشرط

وَجَوِّزَنْهُ مُطْلَقــاً فى كُلِّ مَــا أُنّثَ بِالْهَا وَالَّذِى قَــدْ رُخِّمَــا
بِحَذْفِهَــا وَفِّــرْهُ بَعْدُ وَاحْظُلاَ تَرْخِيمَ مَا مِنْ هَذِهِ الْهَا قَدْ خَلاَ
إِلاَّ الرُّبَــاعِيَّ فَمَا فَوْقُ العَلَمْ دُونَ إِضَــافَةٍ وَإِسْــنَادٍ مُتِــمّْ

– **اذكر ما يجوز ترخيمه مطلقا ، وما لا يجوز ترخيمه إلا بشرط .**

المنادى المراد ترخيمه ، إما أنْ يكون مؤنثا مختوما بـــ (الهاء) ، أولا .

فإن كان مؤنثا مختوما بـــ (الهاء) جاز ترخيمه مطلقا سواء أكان علما ، نحو : فاطمة ، أو غير علم ، نحو : جَارِيَة ، وسواء أكان زائداً على ثلاثة أحرف ، نحو : فاطمة وجارية، أو غير زائد على ثلاثة ، نحو : شاة ؛ فتقول في ترخيمها جميعاً : يا فَاطِمُ ، يا جَارِيَ ، يا شَا . ومنه قولهم : يا شَا ادْجُنِي (أي: أَقِيمِي) فحذفت (هاء) التأنيث مـــن الأسمـــاء الثلاثة . وإلى هذا أشار الناظم بقوله :

" وجوِّزَنه... إلى قوله : بعد " .

وأشار الناظم بقوله : " واحْظُلا ... إلى آخر الأبيات " إلى القسم الثاني ، وهو: ما ليس مؤنثا بـــ (الهاء) فهذا القسم لا يُرَخَّم إلا بثلاثة شروط ، هي :

١- أن يكون رباعيًّا فأكثر . ٢- أن يكون عَلَما .

٣- ألاَّ يكون مركَّبا تركيب إضافة ، ولا تركيب إسناد ، وذلك نحو : عثمان ، وجعفر ؛ فتقول : يا عُثْمُ ، يا جَعْفُ . (معنى احْظُلاَ : امْنَعْ) .

- ما الذي يمتنع ترخيمه ؟

كلّ اسم لم تتحقق فيه الشروط الثلاثة السابقة يمتنع ترخيمه ، فيمتنع ترخيم ما يلي :

١- العلم الثلاثي ، نحو : زيد ، وسَعْد .

٢- الزائد على ثلاثة ، وهو غير علم ، نحو : قائم ، وقاعد ، وإنسان .

٣- المركّب تركيبا إضافيا ، نحو : أمير المؤمنين ، وعبد شَمْسٍ .

٤- المركّب تركيبا إسناديا ، نحو : شابَ قَرْنَاهَا (اسم قبيلة) ونحو : جادَ اللهُ (اســـم رجل) .

- ما الذى يُفهم من قوله : " دون إضافة وإسناد مُتِمّ " ؟

يُفهم من قوله هذا: أنّ المركّب تركيبا مزجيا يجوز ترخيمه بحذف آخـــره ؛ وذلـــك لأن الناظم لم يُخرجه ، وإنما أخرج المركب الإضافي ، والإسنادي ؛ فتقول في ترخيم : مَعْدِى كَرِبَ : يا مَعْدِى .

- **هل يجوز ترخيم المستغاث ، والمندوب ؟**

الاسم المنادى يُرخَّم بشرط ألا يكون مختصا بالنداء ، فلا يُرَخّم (فُــلُ) لأنهــا خاصَّــة بالنداء.

أمَّا المستغاث ، والمندوب فلا يجوز ترخيمهما .

الترخيم بحذف حرفين
وشروطه

وَمَعَ الآخِرِ احْــذِفِ الَّذِى تَلاَ إِنْ زِيدَ لَيْناً سَاكِنــاً مُكَمِّلاَ
أَرْبَعَــةً فَصَاعِــداً وَالْخُلْفُ فى وَاوٍ وَيَــاءٍ بِهِمَــا فَتْحٌ قُفِى

شروط جواز الترخيم بحذف حرفين

يجوز الترخيم بحذف الحرفين الأخيرين من الاسم المرَخَّم المجرَّد من (هاء) التأنيث بشرط أن تَتَحَقَّقَ أربعة شروط في الحرف الذي قبل الأخير ، وهي :

١- أن يكون زائداً .

٢- أن يكون حرف لِين (الألف ، والواو ، والياء) .

٣- أن يكون ساكنا .

٤- أن يكون مكمِّلا أربعة فصاعداً . فإذا تحقَّقت الشروط وجب حذفه مــع الحــرف الأخير ، وذلك مثل : عثمان ، ومنصور ، ومسكين ؛تقول في ترخيمها: يا عُــثْمُ ، يــا مَنْصُ ، يا مِسْكُ ؛ وذلك بحذف الحرفين الأخيرين .

- **كيف يُرخّم الاسم إذا لم تتحقق الشروط في الحرف الذي قبل الأخير؟**

الحرف قبل الأخير إن كان أصليا غير زائد ، نحو (مُخْتَار) أو كان صحيحا غير لِين ، نحو (قِمَطْر ، وسَفَرْجَل) أو كان متحركا غير ساكن ، نحو

(قَنَوَّر ، وهَبَيَّخ) أو كان ثالثا غير رابع ، نحو (مَجيد ، وثَمُود) لم يَجُزحذفه ؛ فتقول في ترخيمِها: يامُخْتا ، ياقِمَطُ ، ياسَفَرْجُ ، ياقَنَوَّ ، ياهَبَيَّ ،يامَجِي ،ياثَمُو.

وأما في نحو : فِرْعَوْن ، وغُرْنَيْق (وهو ما كان فيه قبل الواو ، أو الياء فتحة) ففيه خلاف . وهذا هو معنى قوله : " والخُلف ... إلخ ". واليك بيان الخلاف :

١- **مذهب الفَرَّاء ، والْجَرْمِي** : أنهما يُعاملان معاملة (منصور ، ومسكين) بحذف حرفين ؛ فتقول : يا فِرْعَ ، يا غُرْنَ .

٢- **مذهب غيرهما من النحويين** : عدم جواز حذف حرفين ، بل يُحذف الأخير فقط ؛ فتقول : يا فِرْعَوْ ، يا غُرْنَيْ .

ترخيم الاسم المركَّب

وَالْعَجُزَ احْذِفْ مِنْ مُرَكَّبٍ وَقَلْ تَرْخِيمُ جُمْلَةٍ وَذَا عَمْرٌو نَقَلْ

تقدّم أن المركّب إذا كان إضافيا ، أو إسناديا امتنع ترخيمه ، أمَّا المركّب المزجي فيجوز ترخيمه . وقد ذكر الناظم في هذا البيت أن ترخيم المركب المزجي يكون بحذف عَجُزِه (آخره) فتقول في ترخيم (مَعْدِي كَرِب) يا مَعْدِي ؛ وتقول في ترخيم (بَعْلَبَكَّ) يا بَعْلَ ؛ وتقول في (سيبويه) يا سِيبَ .

- **ما مراد الناظم بقوله : " وقلّ ترخيم جملة ... إلخ " ؟**

مراده : أن التركيب الإسنادي (وهو المنقول من جملة) يرخّم قليلاً . وذكر الناظم أنّ جواز ذلك نقله عن العرب (عَمْرٌو) وهو اسم سيبويه ، وعلى ذلك تقول في (تَأَبَّطَ شرًّا) يا تَأَبَّطَ .

المحاضرة السابعة

الترخيم على لغة مَنْ يَنْتَظِرُ
ولغة مَنْ لا يَنْتَظِرُ

وَإِنْ نَوَيْتَ بَعْدَ حَذْفٍ مَا حُذِفْ فَالبَاقِي اسْتَعْمِلْ بِمَا فِيهِ أُلِفْ
وَاجْعَلْهُ إِنْ لَمْ تَنْوِ مَحْذُوفــاً كَمَا لَوْ كَانَ بِالآخِرِ وَضْعــاً تُمِّمَا
فَقُلْ عَلَى الأَوَّلِ فى ثَمُــودَ يَــا ثَمُــو وَ يَاثَمِى عَلَى الثَّانِى بِيَا

– ما المراد بلغةِ مَنْ يَنْتَظِرُ ، ولُغة مَنْ لا يَنْتَظِرُ ؟

يجوز في المرخَّم لغتان :

١– أن يُنْوَى المحذوف من الاسم المرخَّم ، وهذه يُعَبَّر عنها بلغة مَنْ ينتظر(أي : ينتظر الحرف المحذوف) .

٢– أَلاَّ يُنْوَى المحذوف منه ، وهذه يُعبر عنها بلغة مَنْ لا ينتظر (أي : لا ينتظر الحرف المحذوف) .

– كيف يرخَّم الاسم على لغة مَنْ ينتظر ، ولغة مَنْ لا ينتظر ؟

إذا رَخَّمْتَ على لغة من ينتظر تركتَ الحروف الباقية بعد الحذف على ما كانت عليه قبل الحذف من حركة ، أو سكون ؛ فتقول في : جَعْفَرٍ ، وحَارِثٍ ، وقِمَطْرٍ ، وثَمُودَ : يا جَعْفَ ، يا حَارِ ، يا قِمَطْ ، يا ثَمُوْ .

ففي هذه الأمثلةَ بقيتْ الحركات ، والسكون على الأحرف الباقية بعد حذف الحرف الأخير ، كما هي قبل الحذف لم تتغيَّر ؛ وذلك لأنَّ المحذوفَ مَنْوِيٌّ ويُنْظَرُ إليه ، ويُعَدُّ المحذوفُ هو الحرف الأخير .

نقول في الإعراب : منادى مبني على الضم المقدّر على الحرف المحذوف .

أما إذا رَخَّمتَ على لغة من لا ينتظر فتُعَامِلُه معاملة الاسم التَّام الذي لم يُحْذَف منه شيء ، فَتَبْنِيهِ على الضم الظاهر ؛ تقول في ترخيم : جعفر ، وحارث ، وقمطر : ياجَعْفُ

، ياحَارُ ، ياقِمَطُ (بالبناء على الضم) وذلك لأنَّ المحذوف غير منوي ، ولا يُنظر إليه ، فتُعَدّ الأحرف (الفاء ، والراء ، والطاء) هي الأحرف الأخيرة .

وتقول في (ثَمُودَ) على لغة من لا ينتظر : يا ثَمِي (بَقلْب ضمة الميم كسرة ، ثم قلب الواو ياء) لكيلا يكون آخر الاسم واواً لازمة قبلها ضمة ؛ لأنه لا يوجد في العربية اسم معرب آخره واو قبلها ضمة ؛ ولذلك وجب قلب الواو ياء ، والضمة كسرة .

وجوب الترخيم عل لغة من ينتظر
وجواز الترخيم على اللُّغتين

وَالْتَزِمِ الأَوَّلَ فى كَمُسْلِمَهْ وَجَوِّزِ الوَجْهَيْنِ فى كَمَسْلَمَهْ

– متى يجب الترخيم على لغة من ينتظر ؟ ومتى يجوز الترخيم على اللغتين ؟

إذا رُخِّم الاسم المختوم بتاء التأنيث ، وخِيف اللَّبْس بأنْ كانت التاء فَارِقة بين المذكر، والمؤنث وجب ترخيمه على لغة من ينتظر ؛ فتقول في ترخيم (مُسْلِمة) يا مُسْلِمَ (بفتح الميم) ولا يجوز ترخيمه على لغة من لا ينتظر ؛ فلا تقول في ترخيم (مُسْلِمَة) يا مُسْلِمُ (بضم الميم) لئلا يَلْتَبِس نداء المؤنث ، بالمذكر ، وكذلك الحال في (حَفْصَة) تقول : يا حفصَ ، ولا يجوز: ياحفصُ.

أما إذا كانت التاء فيه ليست للفرق بين المذكر ، والمؤنث فيجوز ترخيمه على اللغتين ؛ فتقول في ترخيم (مَسْلَمَة) وهو اسم رجل : يا مَسْلمُ (بالفتح) على لغة من ينتظر و (بالضم) على لغة من لا ينتظر .

جواز الترخيم في غير النداء
للضرورة

وَلاِضْطِرَارٍ رَخَّمُوا دُونَ نِدَا مَا لِلنِّدَا يَصْلُحُ نَحْوُ أَحْمَدَا

- **هل يجوز الترخيم في غير النداء ؟**

يجوز الترخيم في غير النداء بشروط ثلاثة ، هي :

١- أن يكون الحذف اضطراراً .

٢- أن يصلح الاسم للنداء ، نحو : أحمد ، ومريم .

٣- أن يكون زائدا على الثلاثة ، أو يكون مختوما بتاء التأنيث .

ومن ذلك قول الشاعر :

لَنِعْمَ الفَتَى تَعْشُو إلى ضَوْءِ نَارِهِ طَرِيفُ بنُ مَالٍ لَيْلَةَ الْجُوعِ والْخَصَرْ

فرخَّم الشاعر قوله (مالٍ) وهو ترخيم (مالك) وهو ليس منادى ؛ وذلك للاضطرار إليه ولأن الاسم صالح للنداء ، وهو زائد على ثلاثة أحرف .

المحاضرة الثامنة

الاخْتِصَاصُ

أحكامه

الاخْتِصَـــاصُ كَنِـــدَاءٍ دُونَ يـــَا كَـــ أَيُّـــهَا الفَتَى بِإِثْـــرِ ارْجُونِيَـــا
وَقَدْ يُـــرَى ذَا دُونَ أَيٍّ تِلْـــوَ أَلْ كَمِثْلِ نَحْنُ العُرْبَ أَسْخَى مَنْ بَذَلْ

الاختصاص ، هو : قَصْر حُكمٍ مُسندٍ لضمير على اسم ظاهر معرفة . بمعنى : أنَّ الاســـم الظاهر قُصِدَ تَخْصِيصُه بحكم الضمير الذي قبله ، نحو : نحنُ الطلابَ نحبُّ العلمَ .

والمراد : أنّ حُبَّ العلم مختص بالطلاب ومقصور عليهم ، وليس المراد الإخبار عن (نحن) بالطلاب .

والاختصاص أغراضه ثلاثة ، هي :

١- الفَخْر ، نحو : نحن المسلمين خيرُ أُمَّةٍ أُخرجت للنَّاس .

٢- التَّوَاضُع ، كقول الأمير : أنا الضعيفَ العَاجِزَ لا أستريحُ وفي بلدي فقير .

٣- بيان المقصود بالضمير ، نحو : نحن الطلابَ نعرفُ واجبنا تجاه أُمَّتِنا .

أحكام الاسم المختص .

١- يكون منصوبا على أنه مفعول به بفعل محذوف وجوبا ، تقديره : أَخُصُّ .

٢- لا يقع في أوَّل الكلام ، بل في أثنائه ، نحو : ارْجُونِي أيُّها الفتى . وهذا معنى قوله : " أيها الفتى بإثر ارجونيا " (أي : وقوع أيها الفتى بعد ارجوني) .

– إلام يُشير الناظم بقوله : " وقد يُرى ذا دُون أيّ تِلْوَ أل " ؟

يشير في هذا البيت إلى أنواع المختص ، وهي أربعة أنواع – ذكر الناظم نوعين فقـــط – وهي :

١– أن يكون الاسم المختص ، هو لفظ (أيّ ، أو أَيَّة) نحو : أنا أيُّها العبدُ محتـــاجٌ إلى عَفْوِ رَبِّي . فـــ (أيّ) مفعول به مبني على الضم في محل نصب ، والعبدُ : نعت مرفوع على لفظ (أيّ) .

٢– أن يكون مُحَلَّى بـــ (أل) نحو : نحن العربَ أَسْخَى مَنْ بَذَل .

* ٣– أن يكون مضافا ، نحو قوله ﷺ : " نحن معاشِرَ الأنبياءِ لا نُوْرَثُ ".

٤– أن يكون عَلَماً –وهو قليل– نحو قول الشاعر: بِنَا تميماً يُكْشَفُ الضَّبَابُ. *

إلام يُشير الناظم بقوله : " الاختصاص كنداء دون يا " ؟

يشير بذلك إلى أنّ الاختصاص مثل النِّداء ؛ لأن كلاًّ منهما يكون منصوبا ،ويـــأتي كـــلّ منهما بلفظ (أيّ ، وأيَّة) مبني على الضم في محل نصب .

ويشير أيضا إلى أنهما يختلفان في أمور ، منها :

١– أنّ الاسم المختص لا يُستعمل معه حرف نداء .

٢– أنّ الاسم المختص لا يقع في أوّل الكلام ، والنداء يقع في أوّل الكلام .

٣– أنّ الاسم المختص تصحبه (أل) قِياساً ، أما النداء فلا يكون بـــأل قياساً .

المحاضرة التاسعة

التَّحْذِيرُ والإِغْرَاءُ

حكم حذف العامل في التّحذير

إِيــَّاكَ وَالشَّرَّ ونَحْــوَهُ نَصَــبْ مُحَــذِّرٌ بِمَــا اسْتِتَــارُهُ وَجَــبْ
وَدُونَ عَطْفٍ ذَا لإِيــَّا انْسُبْ وَمَا سِــوَاهُ سَتْــرُ فِعْلِهِ لَــنْ يَلْــزَمَا
إِلاَّ مَــعَ العَطْــفِ أَوِ التَّكْــرَارِ كَــ الضَّيْغَمَ الضَّيْغَمَ ياذَا السَّــارِى

التحذير ، هو : تَنْبِيهُ المخاطَب على أمرٍ مكروه لِيَجْتَنِبَه .

وحذف عامله يكون على التفصيل الآتي :

١- إنْ كان التحذير بـــ (إيَّا) وفروعها ، نحو : إيَّاك والشَّرَّ ، إيَّاكما والشّرَّ ، إيَّــاكم والشرَّ ، إيَّاكنَّ والشَّرَّ ، وجب في هذه الحالة حذف العامل سواء وُجِد عطف ، أم لا .

فمثاله مع العطف : إياكَ والشَّرَّ . فــ (إياك) مفعول به منصوب بفعل محذوف وجوبا ، والتقدير : إياك أُحَذّرُ ، الشَّرَّ : مفعول به منصوب بفعل محذوف وجوبا ، والتقــدير : احْذَرِ الشَّرَّ .

ومثاله بدون العطف : إيَّاك أَنْ تكذِبَ (أي : إيّاك مِنْ أَنْ تكذب) والعامل محــذوف وجوبا كالسَّابق ، ويجب الحذف كذلك إذا تكرَّرت (إيَّا) نحو :

إيَّاكَ إيَّاكَ الشَّرَّ . فــ (إيَّاك) الأولى مفعول به لفعل محذوف وجوبا ،والثانية: توكيــد للأولى .

٢- إنْ كان التحذير بغير (إيا) وفروعها ، وهو المراد بقوله : " وما سواه " فلا يجــب حذف العامل ، بل يجوز ذِكْره ، وحذفه ؛ تقول : احْذَرِ الشَّرَّ ، اجْتَنِبِ النَّمِيمَةَ ؛ وتقول في الحذف : الشَّرَّ ، النَّمِيمةَ ، والتقدير : احذر الشرَّ ، واجتنب النميمةَ .

هذا إذا لم يكن التحذير بالعطف ، أو التكرار ، فإن كان بالعطف ، أو بالتكرار وجــب حذف العامل . فمثال العطف : النِّفَاقَ والغِيبةَ ، والتقدير: احذرِ النِّفاقَ، واجتنبِ الغيبةَ ، ونحو : مَازِ رأسَكَ والسَّيفَ (أي : يا مَازِنُ قِ رأسَك واحذر السَّيفَ) .

ومثال التكرار : الضَّيغَمَ الضَّيغَم (أي : احذر الضَّيغَمَ). والضيغم : الأسد .

التَّحذير الشَّاذُّ

وَشَـــذَّ إِيَّـــاىَ وَإِيَّـــاهُ أَشَـــذُّ وَعَنْ سَبِيلِ القَصْدِ مَنْ قَاسَ انْتَبَذْ

- **متى يكون التحذير شاذًّا ؟**

حَقُّ التحذير أن يكون للمخاطَب ، فإن كان للمتكلّم فهو شاذّ ،كما في الأَثَر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه : إيايَ وأَنْ يَحْذِف أحدُكُم الأرنبَ .

وأَشَذَّ منه تحذير الغائب . وهذا هو معنى قوله : "وإياه أشذُّ " ، نحو : إذا بلَـــغ الرجـــلُ السِّتِّينَ فإِيَّاهُ وإيَّا الشَّوَابِّ .

الإغْرَاءُ
أحكامه

وَكَمُحَـــذِّرٍ بِـــلاَ إِيَّـــا اجْعَلاَ مُغْرًى بِـــهِ فى كُلِّ مَا قَدْ فُصِّلاَ

الإغراء ، هو : تنبيه المخاطَب على أمرٍ لِيَلْتَزِمَه .

وهو كالتحذير في أنه إنْ وُجِد عطف ، أو تكرار وجب إضمار ناصبه (أي: حـــذف عامله) فإن لم يُوجد عطف ، ولا تكرار جاز الإضمار .

فمثال ما يجب فيه حذف العامل : أخاكَ أخاكَ ، ونحو: أخاك والإحسانَ إليه . فالعامل محذوف وجوبا في المثالين ؛ لوجود التكرار في المثال الأول ، والعطف في الثاني ، والتقدير : الْزَمْ أخاك .

ومثال جواز حذف العامل : أخاك . فالعامل محذوف جوازاً ؛ لعدم العطف ، والتكرار . ويجوز إظهار العامل ؛ فتقول : الْزَمْ أخاك .

المحاضرة العاشرة

أسماءُ الأفعالِ ، والأصواتِ

تعريف اسم الفعل ، وبيان أقسامه باعتبار فعله

مَا نَـــابَ عَنْ فِعْلٍ كَشَتَّانَ وَصَهْ هُوَ اسْمُ فِعْلٍ وَكَـــذَا أَوَّهْ وَمَـــهْ
وَمَا بِمَعْنَى افْعَلْ كَـــ آمِينَ كَـــثُرْ وَغَيْرُهُ كَـــ وَىْ وَهَيْهَاتَ نَـــزُرْ

اسم الفعل ، هو : ما ناب عن الفعل في العمل ، ودلّ على معـــنى الفعـــل ، و لم يتـــأثَّر بالعوامل ، نحو : هيهات زيدٌ . فـــ (هيهات) اسم فعل ماض (بمعنى : بَعُدَ) مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، وزيد : فاعل مرفوع .

وينقسم باعتبار فعله إلى ثلاثة أقسام ، هي :

١- **اسم فعل أمر** ، وذلك إذا كان بمعنى فعل الأمر ، نحو: **مَهْ** (بمعنى : اكْفُف) **وآمِّينْ** (بمعنى : اسْتَجِبْ)، **وصَهْ** (بمعنى : اسْكُتْ)، **وإِيهِ** (بمعنى : زِدْني) .

وهذا القسم هو الكثير في الاستعمال. وهذا مراده من قوله : "وما بمعنى افعلْ كآمين كَثُرْ " .

٢- **اسم فعل ماضٍ** ، وذلك إذا كان بمعنى الفعل الماضي ، نحو : **هيهات** (بمعنى : بَعُدَ)، **وشَتَّانَ** (بمعنى : افْتَرَقَ) . وهذا القسم قليل الاستعمال .

٣- **اسم فعل مضارع** ، وذلك إذا كان بمعنى الفعل المضارع ، نحو: **أَوَّهْ** (بمعنى : أَتَوَجَّعُ)،**ووَيْ** (بمعنى : أَتَعَجَّبُ) وهذا القسم قليل الاستعمال أيضا.

– أسماء الأفعال قياسية ،ام سماعية ؟

أسماء الأفعال كلُّها سماعية ، ولا ينقاس منها إلا نوع واحد ، وهو ما كان علـــى وزن (فَعَالِ) من اسم فعل الأمر ، نحو : ضَرَابِ (بمعنى : اضْرِبْ) وهو قياسيّ في كل فعـــل ثلاثي تامّ متصرِّف .

ومنه قولك : كَتَابِ الدرسَ (أي : اُكْتُبِ الدرسَ) .

أقسام اسم الفعل باعتبار أَصْلِه

وَالفِعْلُ مِنْ أَسْمَـــائِهِ عَلَيْكَا وَهَكَذَا دُونَكَ مَعْ إِلَيْكَـــا
كَذَا رُوَيْـــدَ بَلْهَ نَـــاصِبَيْنِ وَيَعْمَلاَنِ الْخَفْضَ مَصْدَرَيْنِ

أقسام اسم الفعل باعتبار أصله .

ينقسم اسم الفعل باعتبار أصله إلى قسمين :

١- **مُرْتَجَل** ، وهو: ما وُضِع اسم فعل من أَوَّلِ الأمرِ ، فلم يَسْبِق له اســـتعمال آخـــر ، وذلك مثل ما تقدّم ذِكره في س١ ، نحو : صَهٍ ، وهيهات ، وآمين .. إلخ .

٢- **مَنْقُول** ، وهو : ما سَبَقَ له استعمال آخر ، ثم نُقِلَ منه إلى اسم الفعل . وهـــذا هـــو مراد الناظم بهذين البيتين ، وهو ثلاثة أنواع :

أ- **منقول من الجارِّ والمجرور** ، نحو : **إليكَ** الأخبارَ (بمعنى : خُذ الأخبارَ) ونحو: **عليكم** بالعلمِ (بمعنى: تَمَسَّكوا به) ومنه قوله تعالى: ﴿ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ﴾ (بمعنى : الزموا شأنَ أنفسِكم) .

ب- **منقول من الظرف** ، نحو : **دُونَكَ** الكتابَ (بمعنى : خُذْهُ) ونحو : **مَكَانَك** (بمعنى : اثْبُتْ) ونحو : **أَمَامَك** (بمعنى : تَقَدَّمْ) .

ج- **منقول من المصدر**، نحو : **رُوَيْدَ** زيداً (بمعنى : أَمْهِلْ زيداً) ونحو : **بَلْهَ** زيداً (بمعنى : اتركْ زيداً) .

وهذا النوع المنقول من المصدر له استعمالان :

أولها : أن يكون مصدراً معرباً مضافاً إلى مفعوله ، فيكون مفعوله مجروراً بالإضافة ، نحو : رويدَ زيدٍ ، وبَلْهَ زيدٍ .

فـــ (رويد ، وبله) مصدران منصوبان بفعل محذوف وجوبا ، وزيد : مضاف إليه مجرور .

ثانيهما : أن يكون اسم فعل ، فيكون ناصباً مفعوله ، نحو رويدَ زيداً ، وبلهَ زيداً . فـ (رويد ، وبله) اسما فعل مبنيان ، وزيد : مفعول به منصوب . وهذا هو مراده من البيت الثاني .

يتلخَّصُ من ذلك : أنه إذا كان ما بعد المنقولِ من المصدر مجروراً فالمنقول مصدر ، وإذا كان ما بعده منصوباً فهو اسم فعل .

عمل اسم الفعل
وحكم تأخير معموله عليه

وَمَا لِمَا تَنُوبُ عَنْهُ مِنْ عَمَلْ لَهَا وَأَخِّرْ مَا لِذِى فِيهِ العَمَلْ

اسم الفعل يعمل عمل الفعل الذي ينوب عنه ، فإن كان الفعل لازما كان اسم الفعل لازما كذلك ، نحو : هيهات زيدٌ . فـ (زيد) فاعل مرفوع ، عامله : اسم الفعل (هيهات) وهو لازم لا ينصب مفعولا به ؛ لأن الفعل الذي ناب عنه ، وهو (بَعُدَ) لازم . ومثله (صَهْ ، ومَهْ) فهما لازمان ، فاعلهما: ضمير مستتر ، ولا ينصبان مفعولا به ؛ لأنهما بمعنى الفعلين (اسْكُتْ، واكْفُفْ) وهما فعلان لازمان .

أما إن كان الفعل متعدياً يرفع فاعلا ، وينصب مفعولا فاسم الفعل النائب عن ذلك الفعل يكون متعدياً كذلك ، نحو: دَرَاكِ زيداً (بمعنى : أَدْرِكْه) فـ (زيداً) مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر ؛ وذلك لأن الفعل (أدرك) فعل متعدٍ .

ومنه : ضَرَابِ زيداً (بمعنى : اضربْهُ) .

- **إلام إشار الناظم بقوله : " وأخّر ما لِذِى فيه العَمَلْ " ؟**

أشار بذلك إلى أنّ معمول اسم الفعل يجب تأخيره عن اسم الفعل ؛ فتقول : دَرَاكِ زيداً ، ولا يجوز تقديمه ؛ فلا تقول: زيداً دَرَاكِ ، وهذا بخلاف الفعل إذ يجوز تأخيره وتقديمه ، نحو : أَدْرِكْ زيداً ؛ وتقول : زيداً أدركْ .

ما السِّرُّ في عدم جواز تقدُّم معمول اسم الفعل عليه ؟

السِّرُّ في ذلك : أن أسماء الأفعال إنّما عَمِلت ؛ لأنها مَحْمُولة على الأفعال التي نابَت أسماء الأفعال عنها،و لم تعمل أَصَالة؛ولذلك كانت عوامل ضعيفة ، والعامل الضعيف لا يتصرَّف في معموله بتقديمه عليه .

تَنْكِيرُ ، وتَعْرِيفُ أسماءِ الأفعالِ

وَاحْكُمْ بِتَنْكِيرِ الَّذِى يُنَوَّنُ مِنْهَا وَتَعْرِيفُ سِوَاهُ بَيِّنُ

- **متى يكون اسم الفعل نكرة ؟ ومتى يكون معرفة ؟**

إذا نُوِّن اسم الفعل كان نكرة ، وإذا لم يُنَوَّن كان معرفة ،فإذا قلت: صَهٍ (بالتنوين) فهو نكرة ؛ لأنه يكون بمعنى : اسكت عن أيِّ كلام ، وإذا قلتَ : صَهْ (بغير تنوين) فهو معرفة ؛ لأنه يكون بمعنى : اسكت عن هذا الكلام ، ويمكنك الكلام في موضوع آخر غيره .

المحاضرة الحادية عشر

أسماءُ الأَصْوَاتِ

تعريفها ، وأنواعها ، وحكمها

وَمَــا بِــهِ خُوطِــبَ مَــا لاَ يَعْقِلُ مِنْ مُشْبِهِ اسْمِ الفِعْلِ صَوْتاً يُجْعَلُ
كَذَا الَّذِى أَجْدَى حِكَايَةً كَــ قَبْ وَالْزَمْ بِنَــا النَّوْعَيْنِ فَهْوَ قَدْ وَجَبْ

أسماء الأصوات ، هي :كُلُّ ما وُضِعَ لِخِطَابِ ما لا يَعْقِلُ من الحيوانــات ، أو صــغار الأطفال . وهي نوعان :

١- **ما خوطب به مالا يعقل** ، نحو (هَلاً) وهو صوت لزَجْرِ الخيل ، ونحو :
(عَدَسْ) لزجر البَغْل ، ونحو : (كِخْ) للطفل ، وفي الحديث :
" كِخْ كِخْ فإنها من الصَّدَقة " ونحو : (سَعْ) للضَّأن ، و(وَحْ) للبقرة .

٢- **ما حُكِيَ به صَوْتٌ** (أي : إنك تحكي صوتاً مِنْ الأصوات) كقولك :
(غَاقِ) في حكاية صوت الغراب و(قَبْ) حكاية لصوت وَقْع السَّيف ،
و(طَقْ) حكاية لصوت الضَّرْب ، وصوت وَقْع الحِجَارة .

- ما مراد الناظم بقوله : " والزمْ بِنَا النوعين "

قوله (النوعين) يحتمل أنّه يريد نَوْعَي الأصوات المذكورين في السؤال السابق - وهــو الأرجح - ويحتمل أنه يريد بالنوعين : أسماء الأفعال ، وأسماء الأصوات .
وقوله (بِنَا) يريد أنّ أسماء الأفعال ، وأسماء الأصوات **كلّها مبنيّة** .

- ما عِلَّة بناء أسماء الأفعال ، وأسماء الأصوات ؟ وما الفرق بينهما ؟

أسماء الأفعال مبنيّة ؛ لشبهها بالحرف في النيابة عن الفعل ، وعدم التأثُّر بالعوامل - وقــد سبق ذكرها بالتفصيل في الجزء الأول - أما أسماء الأصوات فهي مبنية ؛ لشبهها بأسمــاء الأفعال .

وقيل : لشبهها بالحروف المهملة (غير العاملة) فهي لاعاملة ، ولا معمولة .

* **والفرق بينهما من وجوه :**

١- أنّ أسماء الأصوات غير عاملة ، أما أسماء الأفعال فهي تعمل عمل فعلها الذي تنـــوب عنه .

٢- أنّ أسماء الأصوات لا ضمير فيها ، أما أسماء الأفعال ففيها ضمير مستتر .

٣- أن أسماء الأصوات تعدّ من قبيل المفردات ، أما أسماء الأفعال فمن قَبيل المركَّبات . *

المحاضرة الثانية عشر

نُونَا التَّوكِيدِ

نوعهما ، واختصاصهما

لِلْفِعْلِ تَوْكِيدٌ بِنُونَيْنِ هُمَـــا كَنُونَيِ اذْهَبَنَّ وَاقْصِدَنْهُمَا

نون التوكيد نوعان ، هما :

١- ثقيلة (مُشَدَّدة) نحو : اذهبَنَّ ، واقْصُدَنَّ .

٢- خفيفة (ساكنة) نحو : اذهبَنْ ، واقْصُدَنْ .

وقد اجتمعا في قوله تعالى : ﴿ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴾ فالنون الأولى ثقيلة ، والثانية في قوله تعالى : ﴿ وَلَيَكُونًا ﴾ خفيفة ، والألف فيها بدل من النون الخفيفة ، والأصل أن تُكتب هكذا (وليكونَنْ) .

وكلاهما يختصّ بالفعل سواء كان مضارعاً ، أم أمراً .

أما الفعل الماضي فلا يُؤكد بنون التوكيد ؛ لأنَّ الفعل الماضي زمنه (ماضٍ) ونون التوكيد تجعل زمن الفعل للمستقبل فقط ؛ فلا يمكن الجمع بين الزمانين .

توكيد فعل الأمر ، والفعل المضارع

وحكم توكيد المضارع ، وشروطه

وبيان حكم آخر المؤكَّد

يُؤَكِّـــدَانِ افْعَلْ وَيَفْعَلْ آتِيَـــا ذَا طَلَبٍ أَوْ شَرْطــاً إِمَّا تَالِيَـــا

أَوْ مُثْبَتــاً فى قَسَمٍ مُسْتَقْبَــلاَ وَقَلَّ بَعْــدَ مَــا وَلَمْ وَبَعْــدَ لا

وَغَــيْرِ إِمَّــا مِنْ طَوَالِبِ الْجَزَا وَآخِرَ الْمُؤَكَّــدِ افْتَحْ كابْــرُزَا

– ما حكم توكيد فعل الأمر ؟

فعل الأمر يؤكّد بنوني التوكيد مُطلقا (أي : بدون شرط) فتقول : اذْهَبَنَّ ، واذْهَبَنْ .

– ما حكم توكيد الفعل المضارع ، وما شروط توكيده ؟

الفعل المضارع لا يؤكّد إلاّ بشروط ، وبناء على هذه الشروط يكون الحكم على توكيده ، وإليك بيان الشروط وأحكامها :

١– **أن يكون جواباً لقسمٍ ، مثبتاً ، مستقبلا ، غير مفصول من لام جواب القســم .**

فإن تحقّقت هذه الشروط **وجب توكيده** ، نحو قولــه تعــالى : ﴿ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم ﴾ فالفعل المضارع (أَكِيدُ) أُكِّد بنون التوكيد وجوبا ؛ لأنه وقع جوابا للقسم ، وهو مثبت (غير منفي) ودالّ على المستقبل ، ومتّصل بلام جواب القسم .

فإن لم تتحقّق الشروط السابقة **امتنع توكيده** ، نحو : والله لا أُدَخِّنُ ، امتنــع توكيــده ؛ لكونه منفيا . والله لأَخْرُجُ الآن ، امتنع توكيده ؛ لكونه للحال .

والله لسوف أَجْتَهِدُ . امتنع توكيده ؛ لكونه مفصولا من لام جواب القسم بسوف .

٢– **أن يكون دالاًّ على طلب** . وهذا هو معنى قوله :" ويفعل آتيا ذا طلب" فإن دلّ على طلب **جاز توكيده** ، نحو : هل تضربَنَّ زيداً ؟ ونحو : لِيَقْرَأَنَّ زيدٌ الدرسَ ، ونحو : هــلاَّ تَكتُبَنَّ الدرس .

فالأفعال السابقة مؤكّدة بنون التوكيد ؛ لكونها طلبيّة (أي : مسبوقة بحرفٍ دالٍّ علــى الطلب) كالاستفهامِ ، والأمرِ ، والتَّحْضِيضِ ، والتَّمَنِّي ، والنَّهْي .

٣– **أن يقع بعد إمَّا الشرطية** . وهذا معنى قوله : " أو شرطا إما تاليا " (أي : يقع شرطا تالِياً إمَّا) فإن وقع بعد (إمَّا) الشرطية **فتوكيده قريب من الواجب** ،نحو قوله تعالى : ﴿ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ ﴾ وقولــه تعــالى : ﴿ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا ﴾ وأصل إمَّا : إنْ الشرطية ، وما الزائدة

–ما مراد الناظم بقوله : " وَقَلَّ بعد مَا ، ولَمْ ، ولاَ ، وغير إمّا من طوالب الجزا " ؟

مراده : أنّ توكيد الفعل المضارع قليل في المواضع الآتية :

١– إذا وقع المضارع بعد (ما) الزائدة التي لم تُسْبق بـــ (إنْ الشرطية) نحـــو قـــولهم : بِعَيْنٍ مَا أَرَيَنَّكَ ، وقولهم : بِجُهْدٍ مَا تَبْلُغَنَّ .

٢– المضارع الواقع بعد (لا) النافية ، نحو قوله تعـــالى : ﴿ وَٱتَّقُواْ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً ﴾ .

٣– المضارع الواقع بعد (لَمْ) نحو قول الشاعر :

يَحْسَبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا شَيْخاً عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمَا

والشاهد فيه: قوله (لم يعلما) فقد أُكد الفعل المضارع المنفي بـــ (لم) وأصله : لم يعلمَنْ ، فقُلِبَتْ النون ألفًا للوَقْف .

٤– المضارع الواقع بعد أدوات الشرط غير (إمَّا) نحو قول الشاعر :

مَنْ نَثْقَفَنْ مِنْهُمْ فَلَيْسِ بِآيبٍ . فالفعل (نثقفنْ) أُكّدَ بنون التوكيد الخفيفة بعد (مَـــنْ) الشرطية .

– ما حكم آخر الفعل المؤكّد بنون التوكيد ؟

حكمه : البناء على الفتح ، وذلك إذا اتصلت نون التوكيد بآخر الفعل اتصالا مباشـــراً ، كما في الأمثلة الآتية :

اضْرِبَنْ ، واضْرِبَنَّ ؛ ولا تَذْهَبَنَّ ، ولا تَذْهَبَنْ ؛ ونحو قول الناظم : " ابْـــرُزَا " وأصـــله : ابرُزَنْ (قُلبت النون ألفا للوقف) .

أما إذا فَصَلَ بينهما فاصلٌ كـــ (واو الجماعة ، أو ألف الاثنين ، أو ياء المخاطبة) فلـــه حكم آخر يأتي بيانه إن شاء الله .